

المحاضرة الأولى مفهوم علم الاقتصاد السياسي في محاولة تعريف علم الاقتصاد السياسي تواجهنا العديد من التعاريف المختلفة والمتعددة، ويمكن أن نلخص هذه المحاولات في التعاريف التالية : أي العلاقات الاقتصادية بين البشر " ، إذن فهو يعالج القوانين الاجتماعية لإنتاج السلع وتوزيعها على المستهلكين . في سعيهم نحو الوصول إلى الرفاهية المادية " . نجد أن هذين التعريفين يعتبران أن علم الاقتصاد السياسي يهتم علاقة الإنسان بالمادة التي يعمل على تحويلها و أن هدف النشاط الاقتصادي هو الوصول إلى تحقيق المزيد من الرفاهية و الازدهار المادي ، كما أن علم الاقتصاد السياسي يدرس ظاهرة ندرة الموارد التي يرغب الإنسان في الحصول عليها وظاهرة اجتهد الإنسان في تحويل هذه الموارد قصد إشباع رغباته . كما عرفه كارل ماركس بأنه : " علم دراسة الحياة الاقتصادية في إطار التنظيم الاجتماعي و مرحلة التطور التاريخي وعلم القوانين التي تضبط مختلف العلاقات الاجتماعية و أساليب الإنتاج " . من خلال هذه التعاريف يمكن أن نحدد محتوى ومضمون علم الاقتصاد السياسي فيما يلي : - يهتم علم الاقتصاد في المقام الأول بوصف طرق إدارة الموارد النادرة . - يهتم علم الاقتصاد في المقام الثاني بتنظيم الوقائع على نحو يظهر الوحدة والدورية (التشابه الناتج عن التكرار ) لتي تطبع التصرفات الإنسانية. فمن مهام النظرية الاقتصادية أو التحليل الاقتصادي تأسيس الأفكار، والبحث عن محددات الظواهر الاقتصادية وآثارها وإيضاح و تفسير العلاقات العامة الثابتة التي تقوم بينها، أي اكتشاف القوانين الموضوعية التي تقيم نظاما منطقية تشكل نماذج شارحة للحقيقة الاقتصادية .